الملخص العربى

الخثار العصيدى عبارة عن تمزق بجدار الشريان (المصاب بالتصلب العصيدى) نتيجة عصيدة مع تكون خثرة على هذا الشريان المتمزق مما يؤثر بشكل كبير على الاوعية الدموية ويتسبب في ضيقها وإعاقة سريان الدم بها والفقدان التدريجى لمرونة الشرايين ويعتبر الخثار العصيدي هو السبب الرئيسي للوفيات في العالم.

التصلب العصيدى هو عملية التهاب مزمن والالتهاب هو عنصر هام في حدوث أمرض الشريان التاجي ،. وتعتبر الصفائح الدموية ضرورية لوقف النزيف وإصلاح البطانة الداخلية للأوعية الدموية، ولكنها تلعب أيضا دورا رئيسيا في امرض الشريان التاجي والسكتات الدماغية وذلك عن طريق دورها الرئيسي وأهميتها في تكوين هذه الخثرة و من الجدير بالذكرايضا إن الصفائح الدموية لها دور هام فى عملية الالتهاب حيث أنها هي مصدرهام للوسائط والعوامل التي تحفز وتنشط عملية الالتهابات ويؤدى ذلك للمرض.

ويبدأ التصلب العصيدي عندما تبدأ بعض المواد الدهنية في مجرى الدم ـ ولاسيما الكولسترول في تشكيل رواسب على البطانة الداخلية للشرايين. وعلى مدى السنين، تأخذ هذه الرواسب، المسماة الخيوط الدهنية، في التضخم والازدياد في السمك، مكونة لويحات لها أطراف خشنة تهيج البطانة الناعمة للشرايين، مسببة موت الخلايا وتكون ندبات. ويسبب تراكم الخلايا الميتة والكالسيوم أنسجة على اللويحات (البلاك) تجعل الشرايين ضيقة وصلبة مما يعوق سريان الدم. وقد يؤدي السطح الخشن للشرايين إلى حدوث خثرة على الجدار الشرياني. ويمكن أن تسبب الخثرة انسداداً فجائياً في الشريان حيث تبدأ الأعراض في الظهور وهى عبارة عن امرض الشريان التاجي (الذبحة الصدرية والجلطة القلبية) والسكتات الدماغية وأمراض الشرايين الطرفية و ينبغي لنا أن نتصور هذا المرض ككيان واحد يؤثر على مختلف الأوعية الدموية بجسم الانسان ولذلك يعتبر الخثار العصيدى من اخطر الامراض التى قد يتعرض لها الانسان حيث انه لا يقتصر على مكان معين بالجسم ولكن قد يؤثرعلى مختلف الاوعية الدموية بالجسم.

عوامل الخطورة

هناك عوامل تساعد على حدوث هذا المرض فمن هذه العوامل السن,الجنس والتاريخ المرضى وهذه العوامل الثلاثة ثابتة ولا يمكن تغيرها اما العوامل الغير ثابتة ويمكن تغيرها مثل ارتفاع ضغط الدم,الداء السكرى, ارتفاع نسبة الدهون بالدم ,السمنه,التدخين,التناول المفرط للكحول,قلة الرياضة والتمارين البدنية,التوتر النفسى والعصبية الزائدة,تناول وسائل منع الحمل الهرمونيه ,تناول الهرمونات التعويضيه بعد انقطاع الطمث,نقص فيتامين د وزيادة بعض العناصر بالدم مثل عوامل التجلط فوجود أحد عوامل الخطورة هذه او أكثر تزيد من حدوث المرض ومشاكله.

تشخيص الخثار العصيدى

يمكن تشخيص الخثار العصيدى بوسائل عديدة سواءا كانت تقنيات غازية(invasive)اوغيرغازية (non invasive)

***التقنيات غير الغازية*(non invasive)**

استخدام الأشعة الملونة للشرايين (الدوبلر والدوبلكس).

استخدام جهاز التشخيص المقطعي للجسم متعدد الابعاد لتصوير الشريان التاجي.

تصوير الأوعية بالرنين المغناطيسي.

التصوير الجزيئي.

قياس نسبة الكالسيوم بالشرايين التاجية بواسطة الاشعه المقطعية.

***التقنيات الغازية*(invasive)**

تصويرالأوعية الدموية من الداخل باستخدام الموجات فوق الصوتية (IVUS) ويتم ذلك بإستخدام القسطرة التشخيصية مزود بطرفها مجس متصل بجهاز الموجات الصوتية بالخارج .ويمكن ايضا بواسطة (VH-IVUS) التصوير الدقيق لأجزاء الجزء المتصلب من الشريان وتصوير طبقات العصيدة واللويحات بالألوان وتقسيمها الى أربع طبقات وهذا يحتاج الى وقت أطول نسبيا أثناء عمل القسطرة ويفضل البدئ بالتقنيات غير الغازية أولا.

الوقايه والعلاج

الوقاية

كثيراً من حالات التصلب العصيدي يمكن تجنبها، بالتقليل من التعرض للعوامل الخطرة. ومن ثم يتحتم على الانسان الذى يريد تجنب هذا المرض تجنب التدخين ، وتخفيض الوزن إن كان زائد الوزن، وممارسة الرياضة بشكل منتظم ورصد ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والسيطرة عليهما وهذا أمر مهم للغاية. مع الاكثار من تناول الوجبات الصحيه وذلك بتقليل الكولسترول والدهون المشبعة والاكثار من الفواكة والخضروات والبقول والحبوب والمكسرات والوجبات التى تحتوى على الأحماض الأمينية الأساسية الكافية (بروتين كامل) مثل البروتين الحيوانى وفول الصويا والإكثار ايضا من تناول الفيتامينات والاملاح المعدنيه الهامة و الإقلال من تناول السكريات والحد من تناول الملح (تقليل استهلاك الصوديوم من جميع مصادر الطعام ، وضمان أن الملح معالج باليود).

العلاج

الادوية المضادة للصفائح الدموية

حيث أن الصفائح الدموية وتجميعها تقوم بدور محوري في عملية تكوين الخثرة بالشرايين، فيصبح العلاج بالأدوية المضادة للصفائح الدموية مثل الأسبرين والكلوبيدوجريل هي الأدويةالأساسية للعلاج والوقاية الثانوية من أخطار هذا المرض وفي الآونة الأخيرة تم اكتشاف أدوية أخرى مضادة للصفائح الدموية البعض منها ما زال تحت البحث ويؤمل أن تقدم نتائج أفضل من الادوية القديمة والتي تستخدم حاليا والتي قد تقلل من أخطار هذا المرض والوقاية الثانوية منه.

الادوية التى تساعد على تقليل الدهون

ومن هذه الادوية ستاتين وهو الأكثر رواجا على نطاق واسع لعلاج التصلب العصيدي. لديها عدد قليل نسبيا من الاثار الجانبية غير المرغوب فيها قصيرة الأجل أو طويلة الأجل، يخفض الكوليسترول بمنع أو

تقليل واحد من الأنزيمات الذي يتحكم بمقدار تكونه في داخل الجسم.وهناك بعض الادوية الأخرى الجديدة و التى قد تساعد فى تقليل نسبة الدهون والتى ممكن ان تستخدم مع ستاتين او بمفردها .

وكما قد ذكرنا سابقا أن الالتهاب هو عنصر حاسم في هذا المرض وتكونه كما أن المرضى الذين يعانون من التهابات مرتفعة المؤشرات الحيوية مثل حساسية عالية من البروتين التفاعلي(CRP) هم أكثر خطورة للتعرض لأمراض الأوعية الدموية، فإنه لا يزال غير معروف ما إذا كان المنع من التهاب في حد ذاته سوف يخفض معدلات الحدث ويكون له دور في العلاج والوقاية من أمراض الأوعية الدموية والجلطات.

ولهذا تهدف هذه الرسالة إلى معرفة ديناميكية والطرق المختلفة لتشخيص هذا المرض والأدوية الجديدة التي يمكن أن تقلل من خطر هذا المرض ومقارنتها بالادوية القديمة الأمر الذي قد يعطينا املاً جديدا في محاولة التغلب على هذا المرض.